والمتشابه ما احتمل الوجوه فلم يعرف بنفسه .

فالمحكم أم المتشابه لأنه يعرف به .

وقال أبو سليمان في حديث ابن عباس أنه قال إني أحمد إليكم غسل الإحليل حدثنيه عبد العزيز بن محمد أخبرنا ابن الجنيد أخبرنا عبد الوارث عن عبد ا أنبأنا كهمس عن عبد ا بن بريدة عن ابن عباس .

قوله إني أحمد إليكم غسل الإحليل معناه أرضاه لكم وأتقدم فيه إليكم كقول الرجل لصاحبه أحمد ا إليك أي أفضي بنعمة ا إليك .

ويقال معناه أحمد ا معك وحروف الصفات تتعاقب ويبدل بعضها مكان بعض كقوله عزوجل من أنصاري إلى ا يريد مع ا .

وكقوله ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم أي مع أموالكم .

وكان قوم من السلف لا يستعملون الماء في الاستنجاء ويرون الحجارة مجزية وكان الأنصار يستنقون بالماء ويتطهرون به فأثنى ا بذلك عليهم فقال فيه رجال يحبون أن يتطهروا وا يحب المطهرين .

قال الزهري كانوا يتوضون المبطنة يريد غسل الباطن بالماء